

### كيف نواجه الشائعات ضد الفنانين؟

# زهير رمضان - «الوطن»: إذا لم تردعنا القيم الأخلاقية السائدة في المجتمع يكون واجباً الإذعان للقوانين والأنظمة

وراداً للكثيرين، وهناك زملاء لنا تعرضوا لهذا الموقف ووضعوا في السجن لأن الفنان ليس معصوماً عن الخطأ ومن الممكن أن يكون هو من يسيء، والفنان كالمواطن مطلوب منه الحفاظ على القانون وهذا أمر مهم وضروري ولا أعتقد أن الفنانين وغيرهم بحاجة إلى قانون خاص لحمايتهم لأنهم يعاملون معاملة المواطن العادي..



زهير رمضان



### جريمة تركب باستخدام الحاسوب

يقع نص القانون في ست وثلاثين مادة موزعة على خمسة فصول، حيث عرف الفصل الأول الجريمة الإلكترونية على أنها: «جريمة ترتكب باستخدام الأجهزة الحاسوبية أو الشبكة أو تقع على المنظومات المعلوماتية أو الشبكة». والجريمة الإلكترونية بالقانون السوري هي جريمة تركب باستخدام الشبكة أو المنظومة المعلوماتية، وقد تكون المنظومة المعلوماتية ضحية لجريمة ما كمشاهدة البعض الوصول لبيانات تخزينها مواقع الإنترنت لاستغلالها، وقد تكون وسيلة لإرتكاب الجريمة كاستخدام الكمبيوتر للحصول على معلومات وبيانات لأشخاص آخرين.. أي للجرائم العادية مقابل ومشابهة في الجرائم المعلوماتية فيقال السرقة العادية سرقة الكترونية إضافة للدم والقروح أو إشعال الفتن الطائفية والإساءة لرموز الدولة وقد ترقى للقتل أحياناً، ولم يغفل القانون على تحصين الخصوصية مثل «حق الفرد في حماية أسراره الشخصية، والملاصقة للشخصية، والعائلة، ومراسلاته وسمعته» مصونة (كما في الدستور)، وتناول أيضاً موضوع «تنظيم التواصل على الشبكة».

### شائعات كثيرة

ويتعرض الفنانون السوريون إلى العديد من الشائعات التي تأخذ حيزاً من يومياتهم، ويسمعون من الناس والأصدقاء أخبار وفاتهم أو طلاقهم أو مرضهم، كل ذلك يحتم على القانون اتخاذ إجراءات لتفادي ما يتعرضون له من مضايقات عديدة تطولهم، ومن الشائعات: نفى الفنان القدير أمين زيدان الشائعات التي تحدثت عن وفاته، معلقاً على حسابه الشخصي على «فيسبوك»: (اقسم بالله لم أمت.. للكرة الألف أنا بخير).

وفي ٢٠١٧ أيضاً انتشرت شائعة وفاة الفنان يزيد لحم إثر نوبة قلبية تعرض لها في أحد مستشفيات العاصمة اللبنانية بيروت، وبار الكلدان بدوره على مواقع التواصل الاجتماعي بكلمات البراء ونعوا الراحل الكبير من دون التحقق من صحة الخبر، بينما كان قد أكد الفنان القدير أنه حي يرزق، وأن ما نشر لا يتعدى حدود الشائعات، وكذلك تعرض الفنان حسام تحسين بك للشائعات الوفاة نفسها.

كما أبدت الفنانة سحر فوزي عن انزعاجها من بروجون لخير جهرتها من سورية وإقامتها في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث قالت: «لم ولن أهاجر، باقية في سورية حتى آخر نفس، لأنها الأوكسجين الذي أنتفسه».

أنزل الله به من سلطان، وهذا الاتهام إذا لم يكن يعتمد على إشارات دامغة حقيقة يجب أن يتعرض مطلقاً إلى مسائلة وأحكام قضائية وهذا أمر مهم، لأننا كفنانين نتعرض أكثر من غيرنا لمجموعة من الإساءات والتشهير، ولا سيما أن الناس ليسوا جميعاً على مستويات ثقافية وفكرية وعرفية وموضوعية واحدة، كما أنه من الممكن أن يحاسب فنان من خلال دور يؤديه وعلى سبيل المثال قد يؤدي أحد الفنانين دور خائن وهذا ما قد يعرضه لحملة من الشتائم ربما من أي شخص في الشارع أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي».

ويؤكد رمضان: «إن هذا ما يجعلنا نحتاج إلى تنظيم العلاقة بين الناس والحاجة الملحة إلى وضع حد وقوانين صارمة، فإذا لم تردعنا القيم الأخلاقية السائدة في المجتمع يكون واجباً الإذعان للقوانين والأنظمة السائدة فيه، وعندما تحكم مجموعة من الأحكام القضائية بتجريم بعض الأشخاص الذين يسيئون في هذا المجال أعتقد أن الصورة ستكون أوضح بكثير واعتقد أننا عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعبر الإعلام وأخص بالذكر صحيفتكم «الوطن» فهم مطالبون في نشر كل من يجرم بجريمة إلكترونية ويأخذ حقه ويوضع بالسجن لأنه تجاوز الحدود ليكون عبرة لغيره

مكافحة الجريمة الإلكترونية ضاعف الحد الأدنى للعقوبة في حال ارتكاب الجريمة باستخدام وسائل الكترونية».

### القانون يعمل على حماية الجميع

عن دور القناعة في حماية الفنانين في حال تعرضهم للإساءة مباشرة إلكترونية كانت أم لها علاقة بالشبكة العنكبوتية وكم يحتاجون لقانون ناظم لهم اليوم في ظل تعدد الصفحات المزورة التي تستخدم أسماءهم تحدث تقييد الفنانين في سورية الفنان زهير رمضان الذي قال في تصريح خاص لهـ«الوطن»: «إنه لطالما كان هناك قانون يجرم الناس بالجرم الإلكتروني ويوصفها، وتحدث عن تفاصيل هذه القضية ولا شك فهي تهمة كفتانين عموماً، حيث لا يوجد تشريع خاص بالفنانين ونحن نعلم أن القانون يعمل على حماية الجميع والفنان مثله مثل أي مواطن، ولكنه فنان يتعرض لشتى أنواع الإساءات والتشهير والتزوير وغيرها من القضايا، وغاية القانون بعد ذاته هي حماية كل أفراد الشعب ووضع حد للناس المسيئة عموماً».

وأضاف رمضان: «إنه في الأونة الأخيرة درجت عند أي شخص فكرة تخوين الآخر وأي شخص يتهم الآخر بكلام ما

العقوبة الخاصة بالجريمة الإلكترونية لأنها أشد وأعم.. هذه الأسئلة كنا قد طرحنا على الهندسة في وزارة الاتصالات رانيا بوسعد التي قالت: «اللجوء للسلسل جاء بمبادرة من وزارة الإعلام كوسيلة أكثر فعالية للتعريف بالفنان وهي طريقة أقرب للمواطن، وبالمختصر هو تعريف بالجريمة المعلوماتية بأسلوب محبب جاذب للمواطن، أما تعديل القانون فمن المبرر الحديث عن ذلك وعن الثغرات التي تتخلله قبل أن يأخذ مدها في التطبيق على أوسع نطاق، وبالنسبة لدور الوزارة في المحاكم التي تم إحداثها فهو دور سابق لعملية الإحداث باعتبارها الجهة المحركة لعملية تهيئة الكوادر القضائية اللازمة للعمل في هذه المحاكم عن طريق وضع المنهاج التدريبي وتمويل عملية التدريب بنسبة ٥٠ بالمئة من كلفته، وهو دور لاحق عن طريق تقديم الخبرات اللازمة للقاضي عند الحاجة طلب خبرة، أما بخصوص إحداث مادة خاصة بالمشاهير فبرأيي أن المشاهير يتساوون في الحقوق والواجبات مع أي مواطن ولا حاجة لنص خاص بهم، إلا أن الرموز الوطنية كان التعاطي بها يخصهم يتم في سياق نصوص وأحكام عامة، وبالنسبة لتشديد العقوبات الخاصة بالجرائم الإلكترونية فإن قانون

### سارة سلامة

تقضي حلاً للفئة ذات التاسعة عشرة من عمرها وقتاً طويلاً على مواقع التواصل الاجتماعي قبل أن تتعرض لمحاولة ابتزاز من أحد الشبان الذي قام بتعزيز حسابها واستحوذ على صورها الخاصة ومحادثاتها، وقام بابتزازها، وعانت ما عانت بين الأخذ والرد والتهديد والوعيد، إلى أن توصلت لقناعة خاصة بها بالتخلي عن تلك المواقع التي تسببت لها بخوف وتوتر كبير، وإذا ما نظرنا إلى وضع حلاً نجدها حالة موجودة بكثرة في مجتمعا ونرى الكثير من ضعاف النفوس الذين يقومون بابتزاز الناس للحصول على مآربهم. هذا إذا ما تحدثنا عن حالة المواطن العادي فكيف إذا نظرنا إلى المشاهير وما يتعرضون له من حالات كثيرة ومشابهة وربما بشكل أخطر من الحالات الفردية، فجدد حالة التشهير والإشاعات والتعكير والحسابات المزورة العديدة التي تقام بأسمائهم، فالقائمة تطول ولكل فنان عشرات الصفحات التي تقام باسمه وكلها حسابات وهمية أنشأها أصحابها للحصول ربما على مكسب معين أو تحقيق المتابعة من الناس.

### تنظيم التواصل على الشبكة

ونرى اليوم أن القانون السوري في الأونة الأخيرة حقق نقلة نوعية تحول الحدائة والتشهير في أن معاً، فالأمور التي كانت مسموحة أصبحت اليوم محرمة أو مفيدة، وهذا يعود بكل تأكيد إلى التطور السريع الذي تعيشه مختلف المجتمعات البشرية، وانطلاقاً من ذلك، كان لا بد من وضع قانون خاص يفرز منطق التعامل مع الشبكة العنكبوتية، وبناء عليه صدر قانون خاص يدعى قانون «تنظيم التواصل على الشبكة ومكافحة الجريمة المعلوماتية» ذا الرقم (١٧) لعام ٢٠١٢، ونظراً لأهمية هذا الموضوع ولا سيما في ظل جهل الكثيرين بوجوده أو العقوبات التي أفردت عنه.

عملت وزارة الاتصالات بالتعاون مع وزارة الإعلام على إصدار مسرد خاص للتعريف بالجريمة الإلكترونية، فهل يوجد تعبير من وزارة الاتصالات في إيصال المعلومة للناس حتى لغات العمل للتقريب؟ وهل هناك إمكانية لتعديل هذا القانون نظراً للاختلافات التي تعرض لها؟ وهل من الممكن إضافة مادة خاصة بالمشاهير سواء كانوا مسيئين أم مساء لهم؟ وما دور الوزارة بالمحاكم الخاصة في الجرائم الإلكترونية التي تم إحداثها؟ وهل يجب تشديد

### برجك اليوم 0/1٤



استغد من حظوظك مع أنك تصرف أكثر مما هو متوقع بسبب سفر أو إعطال طائرة وأنا اعتبر أن الشئ الوحيد الذي يضايقك هو الصرف لأكثر من الحد اللازم.



يتصدر الجديد عناوين حياتك فانت تفتح آفاقاً جديدة أو تقبل عروضاً تدرسها وقد تفكر فيها بشكل بعيد المدى أو في أمور مستقبلية وقد تناقش مشاريع وتستتسر.



ابتعد عن الثرثرة والقبل والقال تجنب الأوهام ولا تصدق أناساً لا تعرفهم فقد يحاولون التأثير فيك بأخبار مزعجة أو غير موقفة فتأكد من مما يقال.



عبر عن نفسك في اللقاءات مع الأصدقاء تحمل لك السعادة فهذه فترة مناسبة وواعده لأنك تود صلاتك وتقرب القلوب منك فانت مبادر وإيجابي وتشعر بالوقوة والتفاؤل.



لا تعكر صفو هناك بكلام صريح أو عصبية في ردود الأفعال قد تزجك واحذر الخلافات والانتقليات المفاجئة لأنك عصبى ورددو فعلك متسرع وتملكبه.



اهتم بتقليص الضغط من حولك وساعد نفسك بأن تكون شخصاً منفعلاً فالقوم إيجابي لتؤثر في محيطك ولتحاول التأثير في سلوك الآخرين ومواقفهم تجاهك وتجاه أمورك.



تقبل النصيحة ممن يحك وطبق النصائح التي تمنحها للآخرين على نفسك فانت تستطيع استقطاب الناس ليقتربوا منك ويمحنونك الحب والمساعدات والتشجيع.



لا تدخل في نقاش كلامي أو مشاكل مفتعلة فانت تستطيع تلافيها بالهدوء فالمشكلة غالباً اليوم ستكون عائلية مما يجعلك ذا مزاج رديء فاحذر التسرع.



ربما تكتشف أنك تحمّل نفسك مسؤولية قصوى للوصول إلى أهداف تتعقب وتأخذ من جهدك ومن عمك وعلى الأغلبي تستطيع الاستغناء عنها فالتوازن هو ما يلزمك.



أكمل لقاءتك فانت تزرع والحصاد آت وحظوظك مساعدة لجديد والجو يسعدك فانت ترضي جميع الأطراف والأمل يرافقك والأجواء متشجعة وتساعد لأفراح شخصية.



الوضع العائلي قد يسبب لك بعض المتاعب إما بسبب سفر أو مضايقات عائلية أو مرض لأحد أفراد العائلة فكن أكثر انتباهاً من عناد مفاجئ أو مشادة كلامية تزجك.



تعلم من تجاربك وتصلح أخطائك وخاصة أن عقلك خلق ليتعلم لتصل إلى ما تريد فوجود المريخ في مكان مناسب يمنحك الكثير من القوة للتناقل الفرص وتدمجها مع الفعل.



### كلمات متقاطعة

صمودي:	افضى:
١- ممثل عالمي - إله فرعونى.	١- ممثل عالمي - إله فرعونى.
٢- فرار - حواجز.	٢- فرار - حواجز.
٣- للنداء (م) - اعتناق - نصف موضه.	٣- للنداء (م) - اعتناق - نصف موضه.
٤- حروف متشابهة - متشابهان.	٤- حروف متشابهة - متشابهان.
(م).	(م).
٥- مثل - حروف متشابهة.	٥- مثل - حروف متشابهة.
٦- علو - رسول (م).	٦- علو - رسول (م).
٧- مسيب - لمعان - نافية.	٧- مسيب - لمعان - نافية.
٨- يجهز عليه - وافق.	٨- يجهز عليه - وافق.
٩- إخلاصي (م).	٩- إخلاصي (م).
١٠- يوضع على الوجه لتغيير الشكل - فنان تشكيلى (م).	١٠- يوضع على الوجه لتغيير الشكل - فنان تشكيلى (م).
١١- للمساحة (م) - طريقه - يفتتر.	١١- للمساحة (م) - طريقه - يفتتر.
١٢- قوام (م) - نافية - حروف متشابهة.	١٢- قوام (م) - نافية - حروف متشابهة.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ت	ي	ل	ي	و	ج	و	و	ج	و	ل	ي
ا	ب	ن	ا	ا	س	ع	ي	د	و	و	و
ف	ا	م	ل	ر	ر	ر	م	ن			
ى	ا	ل	ج	س							س
و	ه	ب									
ه	ر	و	ب								ق
ب	ح	س	ا	م	ي	ر	ر	د			د
ه	د	م	ر	م	ح	ب	ح	م			
ن	ز	ا	ر	ق	ب	ا	ن	ي			
ر	ى	ه	و	س	ك	ن	ه	ث	ب	ا	
ع	ا	ا	و	ا	ن	ي	ت	ر	ب	ح	
ب	ن	م	ن	ب	ت	ا	م	م	ب	ب	

SUDOKU											
			9	2			1	7			
	6						7		5		
		8	5				3			7	
		4		9				7			
		2		3			8				
		7	1				5	2			
		6					8	9			
	1			4					3		
		2	3				1	5			

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:											
8	2	4	7	5	3	9	6	1			
5	7	9	8	6	1	3	2	4			
6	1	3	4	9	2	8	5	7			
7	3	8	5	2	4	6	1	9			
1	4	2	9	8	6	7	3	5			
9	5	6	3	1	7	4	8	2			
3	8	5	2	7	9	1	4	6			
2	6	7	1	4	8	5	9	3			
4	9	1	6	3	5	2	7	8			

الحل السابق: سيد زيان.

الطقس	
اليوم	غداً
دمشق ٠١٦/٢٧	٠١٨/٢٩
حمص ٠١٤/٢٢	٠١٤/٢٥
حلب ٠١٦/٢٥	٠١٥/٢٨
اللاذقية ٠١٩/٢٣	٠١٨/٢٢
السويداء ٠١٣/٢٢	٠١٦/٢٥
الحسكة ٠١٥/٢٥	٠١٥/٢٦

من هو؟											
أدبية سورية، إذا جمعت الأحرف:											
٢ + ٤ + ٦: من الحيوانات.											
٥ + ٩ + ٢ + ١: دولة عربية دون أول التعريف.											
٥ + ٧ + ٨: سقت.											
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١			

الحل السابق: سيد زيان.